

البناء الديمقراطي العراق نموذجا

المدرسة

نغم نذير شكر

قسم الدراسات الاسيوية

مركز الدراسات الدولية - جامعة بغداد

المقدمة

تحظى الديمقراطية اليوم، لاسباب باتت معروفة لدى الجميع، بأهتمام كبير، سواء كأختيار ايديولوجي او كنظام للحكم، أي على المستوى الفكري وعلى الصعيد العملي. وينسحب هذا الاهتمام على مستويات اخرى. فالديمقراطية اليوم واحدة من الاهتمامات الدولية بقدر ما هي هم وطني في العديد من دول العالم.

ان شعوبنا العربية لا تقل ثقافة ولا تعليماً ولا امكانيات مادية وثروات طبيعية عن بقية دول العالم، بل ان بلادنا هي نبع المواد الخام التي تدير مصانع الحضارة الغربية. مما يوضع اهمية هذا المفهوم ويعكس الضرورة لمسايرة التحول الذي يحتاج المنطقة العربية بالتحول نحو مزيد من الحرية والديمقراطية خاصة واننا ندخل القرن الواحد والعشرين ونحن نتطلع الى جو من الحرية ونظام متكامل يقوم على قاعدة تداول السلطة، واحتواء الجهود وحشد الامكانيات العربية لبناء الحضارة وتحقيق السيادة والريادة العالمية.

ان المسألة الديمقراطية تطرح اليوم بروح جديدة في ظل الوضع الدولي الجديد، فالديمقراطية لم تعد مطلباً شعبياً قوياً على المستوى الوطني فحسب، بل هي مطلوبة ايضاً على مستوى العلاقات الدولية تعبيراً عن رفض الهيمنة والاستقطاب، من هذا المنطلق نعالج مسألة الديمقراطية ونأخذ حالة تطبيقية عن البناء الديمقراطي في العراق، خاصة وان العراق يعيش في مرحلة انتقالية في ظل الوجود الامريكي.

لذلك فان فرضية البحث تنطلق من (تلعب مؤسسات المجتمع المدني دوراً متميزاً في نهضة شعوب العالم المتقدم، وان الاطار العام لهذه المؤسسات الذي يساعدها على العمل الصحيح هو الديمقراطية، اولاً، ثم كيف يمكن ترصين البناء الديمقراطي (في المرحلة الحالية الانتقالية) وما هي مستلزمات هذا البناء الديمقراطي؟ ثانياً). لذلك، فقد قسمنا بحثنا هذا الى مبحثين اساسيين:

الاول يحمل عنوان (دراسة في الديمقراطية- اطار عام): والذي نتناول فيه محاور ثلاثة، المحور الاول: دراسة في المفهوم، اما المحور الثاني فهو ابراز العلاقة بين الديمقراطية

والمجتمع المدني، ومن ثم المحور الثالث الذي يتناول الديمقراطية ومهام التحول الحضاري في ظل الوضع الدولي الراهن.

أما المبحث الثاني فهو بعنوان (مداخل الانتقال إلى الديمقراطية) والذي يتضمن ثلاثة محاور، المحور الأول، يتناول مفهوم الديمقراطية في العراق القديم، أما المحور الثاني فهو يتضمن الحرب على العراق والديمقراطية، وأخيراً المحور الثالث الذي يتضمن الوضع الحالي في العراق ومستلزمات بناء الديمقراطية. ثم تنتهي إلى خاتمة بالموضوع.

